

قواعد نبوية من الأربعين النووية (المجلس الثاني) 4-1

عمر المقبل

الشرعي حدده فقال قدره الف وست مئة رطل عراقي. هذا مقدار النصاب. فمن ملك من الحبوب والثمار مقدار الف وست مئة رطل عراقي هذه الثمار اذا اثمرت وجمع هذا الثمر - [00:00:00](#)

ست مئة والف من ابطال العراقية يقول فيها زكاة. وليس شرط النصر ان ينتصر في المعركة فقط. فقد تخسر في معركة وانت منتصر. لان كونك تثبت على دينك. هذا انتصار ولا مو بانتصار؟ انا لننصر رسلنا والذين امنوا في - [00:00:40](#)

الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ان القواعد النبوية آآ قسمة يعني في شمولها فشيء يشمل جميع ابواب الدين. لا يترك باب من ابواب الدين الا ودخل. وشيء وهذا مهم يكون - [00:01:00](#)

في بابه من ابواب العلم. عن يوسف فني له رائحة طيبة. فلا نقول مثلا للمحرم والمحاجة لا يجوز للمحرم اكل التفاح. ما احد يقول ولا يجوز للمحرم اكل البرتقال لانه له رائحة تعلق باليد. نقول لان هذا ليس طيبا. الطيب ما يتطيب به عادة - [00:01:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد هذا المجلس الثاني في آآ الكلام على القواعد النبوية في الاربعين النووية - [00:01:40](#)

وقلنا ان المراد من هذه المدارس ومعرفة كيفية فهم هذه القواعد كيفية استخراج هذه القواعد ومعرفة ضابط هذه القواعد او حدها تعريفها ثم ان شاء الله تعالى في الاخير بعد ان ننتهي غدا باذن الله - [00:02:04](#)

نشير الى ضوابط مهمة للمتأمل او لدارس هذا العلم العظيم وهو علم القواعد النبوية توقف الحديث بنا عند حديث النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات - [00:02:25](#)

لا يعلمهن كثير من الناس الان قلنا ان هذا الحديث اشتمل على اكثر من قاعدة القاعدة الاولى تبين في هذا في هذه الجملة الحلال بين الحرام بين وبينهما امور مشتبهات - [00:02:44](#)

هذه هي الجملة الاولى التي يمكن ان نجعلها قاعدة من القواعد التعامل مع الاحكام الشرعية كلها فانت لا يمكن ان تخرج الاحكام وانت تتأملها او تتدارسها عن هذه الاقسام الثلاثة - [00:03:01](#)

حلال بين شرب الماء واكل الخبز والنكاح ونحو ذلك وحرام بين كالخمر الزنا قتل النفس التي حرم الله الا بالحق وعقوق الويل وغيرها وبينهما امور مشتبهات وهي الامور التي لم يتضح الدليل فيها للناظر - [00:03:20](#)

اي المستنبط والا نفس الشريعة ليس فيها اشتباه ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم علق الاشتباه على ماذا على الناس لا على الشريعة. فقال لا يعلمهن كثير من الناس اما هي فلا يمكن ان تكون مشتبهة على جميع العلماء - [00:03:45](#)

لان اشتباهها على جميع العلماء ينافي البيان الذي وصف الله به شريعته قال الله سبحانه وتعالى عن هذه عن كتابه وعن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل عن الكتاب - [00:04:06](#)

كتاب احكمت آياته. وقال الله تعالى فيه آيات بينات وواضحات والنبي صلى الله عليه وسلم قال جئتكم بها ببيض نقيه لكن الاشتباه يقع بالنسبة لنظر العالم وهذا الاشتباه ايضا - [00:04:26](#)

هذا الاشتباه ايضا يحصل احيانا في مسألة لعالم ولا يحصل في نفس المسألة لعالم اخر ثم تأتي مسألة اخرى ينقلب الاشكال بالنسبة للعالمين. فتتضح لذلك العالم اللي كانت المسألة الاولى عندهم مشتبهة - [00:04:44](#)

المسألة الثانية تكون عنده واضحة. بينما العالم الثاني الذي كان في المسألة الاولى عنده واضحة تنقل بالثانية عند دولة مشتهية اما ان يبقى شيه في الشريعة مشتبه على طول لا يمكن ابدا - [00:05:02](#)

لان هذا ينافي البيان وينافي الحكمة الالهية في هذا البلاغ الذي امر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:05:15](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والبلاغ يشمل الاداء اللفظي ويشمل البيان المعنوي يشمل البيان المعنوي ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم اذا استشكلوا شيئا هم راجعوا النبي عليه الصلاة والسلام سواء فيما يتعلق بمعاني القرآن - [00:05:31](#)

او في معاني السنة وهذا امثلته كثيرة. اذا هذه الجملة الاولى طيب نستمر الان يقول فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى - [00:05:48](#)

يوشك ان يقع فيه الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارم ماذا نلاحظ في هذه الجملة انها ايش شرح في مسألة ايش مشتهيات البين الحلال البين والحرام البين مضى بيانها - [00:06:06](#)

ثم جاء الشرح هنا ليبين ما المقصود بالمشتهيات؟ وكيف تتقى وكيف تتقى وقال هنا من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه هذه ايضا قاعدة في باب الشبهات قاعدة في باب الشبهات - [00:06:30](#)

من اتقى الشبهات فقد استبرأ دينه وعرضه فاذا نقول عندنا اصل في باب الشبهات او المشتهيات من الاحكام ما هو هذا الاصل؟ اتقاؤها حتى قيل لبعض السلف ما الورع قال اذا اشكل عليك شيه فدعه - [00:06:51](#)

ما تبين لكم حلال حرام فدعه هذي اذا قاعدة في باب الشبهات يعني تكون القاعدة الاولى في عموم الاحكام الحلال بين الحرام بين وبينهما مشتهيات فاذا دخلنا الى دائرة اضيق - [00:07:08](#)

وهي دائرة المشتهيات عندنا فيها قاعدة وهي اتقاؤها اي تركها او جعل بين ان نجعل بيننا وبين الشبهات ايش وقاية ثم عل النبي عليه الصلاة والسلام بان هذا الاتقاء استبراء الدين والعرض حتى لا يطعن على الانسان في ذلك - [00:07:22](#)

حديث صفة المتفق عليه لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقلب زوجته في باب في ايام الاعتكاف ورأى الرجلين وقال على رسلكما انها صفة. هذا نموذج تطبيقي عملي - [00:07:42](#)

من حياته عليه الصلاة والسلام ثم الشرح الذي جاء بعده او الكلام الذي بعده كالراعي هذا التشبيه الذي وقع ببيان حان القلب وهو يحوم حول هذه الشبهات الذي يرعى الان هنا ما هو بالبدن - [00:07:55](#)

انما الذي يرعى هو القلب لان القلب هو الذي يقود الانسان ويجعله يقدم او يحجم فقلبك الان هو كالراعي هذا يأتي الى مزرعة لان العرب يخفى على الجميع قديما كانت ملوكها تحوط - [00:08:14](#)

بعض الاملاك او بعض المزارع او بعض ما يعرف مثلا المزارع او المراتع او الربيع من اجل رعاية ابلها الخاصة او ابل الرعية كل له ربيع غنم مسيكين يقول ودي - [00:08:32](#)

اقترب من هذا الحمى لعل الذي استطيع ان اكل شيئا منه فلا يدري الا والغنيمة قد دخلت حمى هذا الملك دوران هذا الراعي هو دوران قلبك انت ايها المؤمن حول هذه الشبهات ما تدري الا وتخطفك واحدة من هذه الشبهات فتسحبك الى دائرة - [00:08:48](#)

ايش الحرام لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك الراعي او رعا يوشك ان يقع فيه. لان الذي يستمر يحوم حول حمى الملوك ولا يأمن ان يقع في حماهم. فكذلك قلبك اذا حام كثيرا حول الشبهات - [00:09:07](#)

لا تأمن ان يقع فيه. طيب ما المخرج؟ ان تبتعد وتذهب الى منطقة الحلال البين الناصع طيب الجملة الثانية او الاخيرة في الحديث لاحظوا الان عندنا جملة اخيرة هل تصلح ان تكون قاعدة ولا لا - [00:09:22](#)

وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قاعد ولا مو قاعدة؟ قاعدة السلوك واعمال القلوب في جسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:09:41](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله وعلاقتها بالشبهات واضحة جدا قلت لكم قبل قليل ان الراعي ليرعى ذا هو قلبك ان الرسول صلى الله

عليه وسلم ربط مسألة الشبهات بماذا في القلب - [00:09:59](#)

او ربط القلب بمسألة الشبهات كم اشتبه هذا الحديث على قاعدة ثلاث قواعد اثنتان منهما نستطيع ان نقول انها وقاعدة جزئية او في

باب من ابواب العلم ما القاعدتان الكليتان - [00:10:14](#)

الاولى الحلال بين وبينهم مشتبهات القاعدة الكلية الثانية اللي جاءت في الاخير ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله

واذا فسدت فسد الجسد كله ما بينهما انه الان عندنا عقد - [00:10:34](#)

مكون من ثلاث لالة لؤلؤتان كبيرتان ولؤلؤة صغيرة في الوسط هذه اللؤلؤة الثالثة هي قاعدة في باب الشبهات فقط وهي من اتقى

الشبهات قد استبرأ بدينه وعرضه. اذا بهذه القراءة التفكيكية - [00:10:53](#)

صحت العبارة استطعنا ان نستخرج ثلاث قواعد ولو اردنا يا ايها الاخوة ان تقام دورة كاملة بدون مبالغة في التمثيل وبيان عظمة هذه

القواعد لم يكن هذا كثيرا استطاعت كل بحسب ما عنده من العلم - [00:11:11](#)

ان يمضي دروس في بيان هذه القواعد الثلاث وارتباطها جميعا وهذي مهمة ايها الاخوة يعني الذي اريد ان الفت النظر اليه -

[00:11:33](#)